كحيه فاعلت بقلب الياء الاولى الفا اكتفاء به لشطر العلة وهو فتح قبلها فقط دون تحريكها
قاله الفرا وعزي لسيبويه واختاره ابن مالك وقال في التسهيل انه اسهل الوجوه لكونه ليس فيه الا
الاجتزاء بشطر العلة واذا كانوا قد عولوا عليه فيما لم يجتمع فيه يا ان نحو طاي وسمع اللهم تقبل
تاتي وصامتي فيما اجتمع فيه يا ان اولى لانه انقل الثالث ان اصلها ايية كضاربه حذفت
العين استثقالا لتوالي يايين اولاهما مكسور ولذلك كانت اولى بالحذف من الثانية ونظيره
في الحذف ياله الاصل ياليه قاله الكسائي ورد بانه كان يلزم قلب الياء همزة لوقوعها بعد الف
زائدة في قولهم آي الرابع ان اصلها ايية بضم الياء الاولى كسرة فقلبت العين الفا ورد
بانه انما كان يجب قلب الضمة كسرة لخامس ان اصلها ايية بكسر الياء الاولى كنسقه فقلبت
الياء الاولى الفا ورد بان ما كان كذلك يجوز فيه القلب والادغام كحيي وحي السادس
ان اصلها ايية كقصبة كالاول الا انه اعلت الثانية على القياس فصار كجاء وتواه ثم قدمت
اللام الى موطن العين فوزنها فلعه فان قلت قد ادعيتم ان القول الاول اسهل الاقوال ولما اسهل
منه وهو قول بعضهم انها فعله كنسقه وان الاعلال في الاولى بقلبها الفا وهو مسند على
القياس لانها بحركة وقبلها مفتوح واعلال الثانية ممتنع لعدم انفتاح ما قبلها واما اذا قيل
ان اصلها ايية بفتح اليا الاولى او ايية بسكونها او ايية على وزن فاعلة فانه يلزم على كل
قول من هذه الثلاثة محذوران اما على القول بان اصلها ايية بفتح الياء الاولى فانه يلزم اعلال
الحرف الاول دون الثاني وهو شاذ كما تقدم واما على القول بان اصلها ايية بسكون اليا الاولى فانه
يلزم اعلال الحرف الساكن وهو اليا الاولى بقلبها الفا والقاعدة ان علة القلب مركبة من شيئين
تحركها وانفتاح ما قبلها ولم يوجدا الا احدهما واما على القول بان اصلها ايية على وزنه فاعلة
فانه يلزم حذف العين وهي الياء الاولى لغير موجب لحذفها والقول الاول وهو ان اصلها ايية
كنسقه سالم من ذلك قلت ويلزم على هذا القول الاول شيء اخر وهو تقديم الاعلال وهو قلب الياء
الاولى الفا على الادغام وهو ادغام اليا في اليا وذلك انه اجتمع فيه موجب الاعلال وهو تحرك
الياء الاولى وانفتاح ما قبلها وموجب الادغام وهو اجتماع المثلين الساكن اولهما وقدم فيه
الاعلال على الادغام والمعروف العكس وهو تقديم الادغام على موجب الاعلال بدليل ابدال
همزة ايمه ياء لالفا ما مله ووجه الدلالة من ذلك ان ابدال الهمزة ياء انما هو لاجل الادغام لانه لما
نقل لاجل حركة الميم الاولى الساكن قبلها اعني الهمزة الثانية قلبت ياء مراعاة لحفظ حركة الحرف
المدغم وانما قلبت ياء لانها من جنس الكسرة فلو بدي بالاعلال لابدلت الهمزة الثانية الفا لوجود
شرطه فلما ابدلوها ياء بعد النقل ولم يبدلوها الفا قبل ذلك علم ان عنايتهم بموجب الادغام اهم
من عنايتهم بموجب الادغام اهم من عنايتهم بموجب الاعلال لانهم اذا كانوا يقدمون ما هو من
متعلقات الادغام على الاعلال فلان يقدمون الادغام على الاعلال من باب اولى وفي شرح
الشافيه

الشافيه للجاربردي وانما لم يجي الادغام في باب قوي مع ان اصله قووي لان الاعلال مقدم
على الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام
يجوز له ادغام ويدل عليه امتناع التصحيح في رضي وحوار لفك في حيي انتهى وفصل بعضهم
فقال اذا اجتمع موجب الاعلال والادغام فلا يخلوا ما ان يكون في العين او في اللام فان
كان في العين قدم موجب الادغام وان كان في اللام قدم موجب الاعلال والعلة في ذلك ان الطرف
محل التغيير فلم يعتبر فيه ذلك كما اعتبر في العين الشرط العاشر ان لا يكون احدى الواو واليا
عينا لما اخره زيادة تختص بالاسما كالالف والنون والف التانيث واليه اشار الناظم بقوله
مصدر رجال نحو ايا لشيء اذا طاف به والهيمان مصدرهما على وجهه يهيم اذا ذهب من العشق
ونحوه والصوري بفتح الصاد المهملة والواو والراء المهملة اسم واد قاله الصغاني وقال المرادي
اسم ما وخلا عنه الصحاح والقاموس والجدي بفتح الجيم المهملة والياء المثناة التحتانيه
والدال المهملة المايل ومجاريد اي يعدل عن طلبه لنشاطه لان الاسم بزيادة الالف والنون
والف التانيث يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وسد الاعلال في ماهان و
داران وللاصل موهان ودوران هذا قول سيبويه والمازني وزعم المبرد ان القياس فيما كان
نحو ما بالف ونون الاعلال وان ماهان وداران لاشذوذ فيهما وان تصحيح الحولان والهيمان
شاذة لان الالف والنون لا يخرجان الاسم عن شابهة الفعل لكونهما في تقدير الانفصال قال
الفارسي ويؤيده قولهم في زعفران زعفران فيما في التصغير ولم يحذفا وقيل لما صح الزوان
والغليان وحرف العلة لام واللام محل التغيير صح العين في بعض المواضع كالحولان اذا العين اولى
بالتصحيح من اللام وذهب الاخفش الى ان تصحيح ما فيه الف التانيث المقصورة كصوري شاذ
لا يقاس عليه لان هذه الالف في اخر الاسم لفظا كالف ارطى بفعل داله على التشبيه نحو فعلا
فلم تخرجه هذه الزيادة عن صورة فعل ومذهب سيبويه واتباعه ان تصحيح هذا النوع قياس
لان الف التانيث مختصة بالاسم فهي كالالف والنون في الطرفان ويترتب على القولين ما اذا بنيت
من القول او البيع اسما على وزن حبري فعلى قول الاخفش تقول قالي وباعي وعلى قول سيبويه تقول
قولي وبيعي لان تصحيح نحو صوري عنده قياس فصل في ابدال التاء المثناة فوق من
الواو والياء المثناة تحت اذا كانت الواو والياء فاء للافتعال غير مبدلتين في همزة ابدلت
تاء مثناة فوقانيه على اللغة الفصحى وادغمت التاء المنقلبة في تاء الافتعال وفي تصرف منها
اي من صيغة الافتعال كالفعل الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول لعسر النطق بحرف
اللين الساكن مع التاء لما بينهما من قرب ومنافاة الصفة نحو اتصل واتعد اي قبل الوصل والوعد
فاؤهما واو لانهما من الوصل والوعد واصلهما اوتصل واوتعد قلبت الواو تاء مثناة فوقانيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)